

البعْدُ الْإِنْسَانِي
فِي مَوْسُوعَةِ فَتْوَى الدِّفَاعِ الْكَفَائِي

**Humanitarian Scope in Encyclopaedia of
Sufficient Defence Fatwa**

م. د. عدنان عبد الأمير مهدي محمود

Lectur. Dr. `Adnan `Abidalameer Mahdi Mahmoud

البعْدُ الْإِنْسَانِي
في موسوعة فتوى الدفاع الكفائي

**Humanitarian Scope in Encyclopaedia of
Sufficient Defence Fatwa**

م. د. عدنان عبد الأمير مهدي محمود

Lectur. Dr. `Adnan `Abidalameer Mahdi Mahmoud

جامعة تكريت / كلية العلوم السياسية /

قسم النظم السياسية والسياسات العامة

University of Tikrit /College of Political Sciences /

Dept. of Political Systems and General Policies

Adnanmiran70@gmail. com

تاريخ الاستلام: ٢٠٢١/١٠/١٥

تاريخ القبول: ٢٠٢٢/٢/١٦

خضع البحث لبرنامج الاستلال العلمي

Turnitin - passed research

ملخص البحث:

يعد البعد الإنساني غاية أي نشاط اجتماعي - سياسي، يراد له أن يتصدى لأي مشكلة اجتماعية - سياسية - إنسانية، باعتبار أن الإنسان (الفرد - المواطن) في أي دولة في العالم هو في مقدمة من يتلقى الصدمات الإنسانية (اجتماعية - اقتصادية - أمنية) عند حدوث أي من المشاكل المجتمعية التي تهدد حياته أو أمنه الإنساني. وبعد تداعيات سيطرة تنظيم داعش الإرهابية على مساحات واسعة من محافظات العراق في حزيران سنة ٢٠١٤، وما تمخض عنها من كارثة إنسانية تعرض لها الإنسان العراقي من قتل وتهجير ونزوح ولمات الآلاف الذين فقدوا كل ما يملكون من أصول مادية في أيام معدودة، وأصبح أمنهم الإنساني مهدداً تهديداً حقيقياً وكبيراً، وهنا شرعت الكثير من المؤسسات واللجان لتلبية فتوى المرجعية الدينية العليا، وعملت على تجسيد البعد الإنساني على أرض الواقع من خلال تقديم المساعدات العاجلة، وإغاثة الفئات الهشة من الأيتام والأرامل والمحتاجين، وهدف تحقيق التكافل الاجتماعي الذي أوصى به النبي الأكرم محمد ﷺ، فضلاً عن اسناد القوات الامنية العراقية ومتطوعي الحشد الشعبي، والتي أدت إلى تحقيق النصر بتحرير التراب الوطني العراقي من دنس العصابات الإرهابية الداعشية، وكانت تلك المؤسسات واللجان تابعة للحوزة العلمية في النجف الأشرف ولجانها أو للعتبات المقدسة أو المواكب الحسينية أو المؤسسات المدنية، فضلاً عن جهود المؤسسات الحكومية التطوعية.

الكلمات المفتاحية: الحوزة العلمية، اللجان الاغاثية، العتبات المقدسة، المؤسسات المدنية التطوعية، المؤسسات الحكومية التطوعية.

Abstract

The human dimension is the end of any socio– political activity to address a humanitarian political social problem considering that the human, individual, citizen, in any country in the world is at the forefront of receiving human shocks, social, economic and security, when any of the societal problems threaten his life or human security.

A humanitarian disaster happened after the repercussions of the control of the terrorist organization Da`ash over large areas of the provinces of Iraq in June 2014. There were acts of killing, displacement of hundreds of thousands of Iraqi people who lost everything in a few days, their security became a real and great threat.

Here come many foundations and ad hoc committees to respond to the supreme marja`aeia fatwa and bring the humanitarian scope into effect by providing exigent aids and succouring the weakest classes: orphans, widows and the poor. Such aims to implement the social justice the prophet Muhammad recommends. Besides, there was a support to the Iraqi security forces and the marja`aeia-backed warriors, such a support leads to liberate the Iraqi soil from the filth of the daash terrorist gangs. These foundations and committees pertain to the scientific hawza, seminary, of holy al-Najaf and its committees or the holy shrines or Husseinist processions, mawakibs, or civilian foundations and the efforts of the volunteer state foundations as well.

Keywords: the scientific Seminary, relief committees, the holy shrines, voluntary civilian organizations, voluntary state foundations

المقدمة

كان لفتوى المرجعية العليا في الدفاع الكفائي التي أطلقها المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه)، بعد دخول عصابات داعش التكفيرية والإرهابية إلى عدد من محافظات العراق وتهديدها الأمن العام للعراق مجتمعاً ودولةً، أبعاد كبيرة وعظيمة حفظت العراق من كارثة انسانية محققة، ولعل أبرز تلك الأبعاد هو البعد الانساني، الذي كان بعداً مؤثراً وحيوياً في استعادة ارض العراق، وحفظ كرامة أبنائه ودمائهم لمختلف الفسيفساء المجتمعية العراقية، وتقوية مؤسسات الدولة الحكومية ومساندتها الكبيرة التي كانت تستحق الإشادة والثناء، فضلا عن استجابة فئات متعددة من المجتمع العراقي الكريم والأصيل الذي لبي فتوى المرجعية الدينية الرشيدة، بالدعم والمساندة العظيمة والكبيرة طول مدة القتال مع تلك العصابات الإرهابية، فالعناية بالإنسان العراقي التي تعرض للعدوان والتنكيل والقتل والتهجير والنزوح، ذو أهمية قصوى وأساسية، باعتبار أن الإنسان هو حجر الزاوية للنهوض التنموي المستديم لأي أمة من الأمم، فالثروة البشرية الإنسانية العراقية هي الثروة غير القابلة للنضوب عبر الزمن، وهو الغاية والوسيلة في استعادة أرضه من أعدائه، إذ أكدت المرجعية العليا ضرورة العمل على تحسين الظروف المعيشية في المناطق المحررة، وإعادة اعمارها، وتمكين أهلها في العودة إلى ديارهم بكرامة، وضمان عدم الانتقاص من حقوقهم الدستورية، وتجنب تكرار الأخطاء السابقة في التعامل معهم، وهو عمل مهم في تحقيق الأمن ومكافحة الارهاب والحد من تداعياته، فكان للبعد الإنساني والإغاثي الكبير للفتوى المباركة الأثر المباشر في تحقيق النصر على عصابات داعش الإرهابية، باعتباره بعدا أساسيا لتحقيق الأمن الإنساني لفئات مهمة في المجتمع العراقي، وخاصة الفئات الهشة الكثيرة من الأيتام والأرامل والفقراء والنازحين والمجهرين.

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من آثار البعد الإنساني في موسوعة فتوى الدفاع الكفائي على الواقع المجتمعي العراقي، إذ كان لها الأثر الكبير في تحقيق الأمن الإنساني للكثير من الفئات الهشة من المجتمع العراقي، ودعم القوات الامنية العراقية والحشد الشعبي العراقي ماديا ومعنويا.

أهداف البحث:

- ١- بيان البعد الإنساني لموسوعة فتوى الدفاع الكفائي بعد العام ٢٠١٤.
- ٢- تحديد جهود الحوزة العلمية في النجف الاشرف والمؤسسات التابعة لها، وجهود العتبات المقدسة العلوية والحسينية والعباسية والكاظمية والعسكرية، وجهود المواكب الحسينية الخدمية، والمؤسسات المدنية التطوعية، والمؤسسات الحكومية التطوعية في تقديم الدعم الإنساني المناسب لتحقيق الأمن الإنساني لمئات الآلاف من النازحين والمهجرين والجرحى وذوي الشهداء، فضلا عن تقديم الدعم اللوجستي الإنساني للقوات الأمنية والحشد الشعبي مدعمة بالأرقام والإحصاءات.
- ٣- تقويم المضامين الإنسانية لموسوعة فتوى الدفاع الكفائي وتقييمها، استنادا لأهداف التنمية المستدامة وخصائصها.

إشكالية البحث:

يثير البحث سؤالاً أساسياً: ما آثار البعد الإنساني لفتوى الدفاع الكفائي للمرجعية الرشيدة بعد العام ٢٠١٤ في الواقع المجتمعي العراقي؟

وتفرع عن ذلك أسئلة فرعية لعل أبرزها الآتي:

- ١- ما جهود الحوزة العلمية في النجف الاشرف في تعزيز الجهود الاغاثية والمساعدات المالية والعينية للفئات المستهدفة بعد العام ٢٠١٤.
- ٢- ما جهود العتبات العلوية والحسينية والعباسية والكاظمية والعسكرية الاغاثية والانسانية لدعم الفئات المستهدفة والهشة بعد صدور فتوى الدفاع الكفائي؟
- ٣- ما جهود المواكب الخدمية الحسينية في تقديم الدعم الاغاثي ماديا ومعنويا للكثير من الفئات كالتنازحين والمهجرين فضلا عن دعم القوات الامنية والحشد الشعبي؟
- ٤- ما جهود المؤسسات المدنية التطوعية الاغاثية والمساعدات العينية والمالية في دعم النازحين والمهجرين ورفع معاناتهم؟
- ٥- ما جهود المؤسسات الحكومية التطوعية في تعزيز البعد الإنساني لفتوى الدفاع الكفائي؟

حدود البحث:

الحدود المكانية: جمهورية العراق

الحدود الزمانية: ٢٠١٤-٢٠١٧

الحدود العلمية: البعد الإنساني في موسوعة فتوى الدفاع الكفائي.

منهجية البحث:

لبيان أهمية البحث وتحقيق أهدافه وإثبات فرضيته والإجابة على أسئلة إشكالية البحث فقد استعنا بالمنهج الوصفي التحليلي؛ لأنه الأقرب لإثبات فرضية البحث، واستشفاف المستقبل والتنبؤ بالتأثير، وتحليل البيانات والمعلومات الخاصة بالبحث.

هيكلية البحث:

انتظم البحث في مقدمة وتسعة محاور، كان الأول في جهود الحوزة العلمية في النجف الأشرف، وأبرز مؤسساتها مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية، ولجنة إغاثة النازحين، ولجنة رعاية عوائل الشهداء، فيما تضمن المحور الثاني جهود العتبة العلوية المقدسة بأبعادها الإنسانية والإغاثية، أما المحور الثالث فتناول جهود العتبة الحسينية المقدسة الإغاثية، وكان المحور الرابع عن جهود العتبة العباسية المقدسة الإغاثية، وتناول المحور الخامس جهود العتبتين الكاظمية والعسكرية المقدستين الإغاثية، أما المحور السادس فتضمن جهود المواكب الحسينية الخدمية الإغاثية، وتضمن المحور السابع المؤسسات المدنية التطوعية لدعم الأمن الإنساني للفئات الهشة بعد أحداث ٢٠١٤، أما المحور الثامن فكان عن جهود المؤسسات الحكومية التطوعية الانسانية والاغاثية، أما المحور التاسع فقد دار حول تقييم البعد الإنساني لفتوى الدفاع الكفائي، وخاتمة البحث واستنتاجات ومقترحات.

المحور الأول: جهود الحوزة العلمية في النجف الاشرف

ومن تلك المؤسسات التي عملت على توجيهات المرجعية العليا مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية، ولجنة إغاثة النازحين، ولجنة رعاية عوائل الشهداء، ويمكن إيجاز جهودها على النحو الآتي:

أولاً: مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية

تعد هذه المؤسسة من المؤسسات الانسانية المستقلة ذات النفع العام، والتي تعنى بشؤون الشهداء من المتطوعين الذين لبوا نداء المرجعية العليا في الدفاع عن العراق ومقدساته، ورعاية يتامى الشهداء من ضحايا العمليات الإرهابية في العراق، ويتامى المتوفين وفاة طبيعية ممن هم بحاجة إلى رعاية، وتقديم المساعدات للنازحين.

أسست المؤسسة يوم ١٣ ك ٢٠٠٦٢، ولها مقر رئيس وفرعان وستة مكاتب في بغداد و١٧ فرعاً و٢٠ مكتباً في المحافظات المختلفة، إضافة إلى ١٣ مكتباً خارج العراق.

قامت المؤسسة بحملة إعلامية في بغداد والمحافظات لجمع التبرعات لتلك العوائل التي عانت وعاشت مآسي حقيقية لعدم توفر أبسط الاحتياجات لهم كالمسكن والمأكل والمشرب والألبسة وغيرها^(١).

تعتمد المؤسسة على مصادر لمواردها لعل أهمها: ^(٢)

١- المنح التي يقدمها مكتب سماحة المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني، وهي الدعم الاساسي للمؤسسة والحقوق الشرعية المأذونة بقبضها.

٢- المؤسسات الخيرية والمحسون.

وكان لمؤسسة العين للرعاية الاجتماعية دور كبير في التكافل الاجتماعي، ورعاية العوائل المتعففة والأيتام وعوائل المجاهدين وشملت جهود المؤسسة جوانب مهمة، لعل أبرزها الاعانات المالية والعينية، وإيواء العوائل من خلال بناء دور سكنية لهم أو ترميمها، فضلاً عن الجانب الصحي ورعاية المرضى من الايتام وذوي الشهداء والجرحى من المقاتلين المجاهدين الذين لبوا الفتوى.

وأهم آليات العمل في مؤسسة العين لتقديم جهد إنساني وإغاثي هي: ^(٣)

١- المساعدات المالية: وتمثل تقديم منح مالية لعوائل الشهداء المتطوعين الذين لبوا نداء المرجعية، إذ يقدم مبلغ (١٠٠ ألف دينار عراقي) لكل يتيم دون سن ١٥ سنة و (١٠٠) لكل أرملة شهيد، ولوالدي الشهيد الأعزب وغيرها من الفئات المستحقة.

٢-المواد العينية: مثل المواد الغذائية والسلات الرمضانية، فضلاً عن كسوة العيد، والكسوة المدرسية والمستلزمات الدراسية، والاجهزة الكهربائية والمنزلية، فضلاً عن ترشيح (١٠٠) عائلة لغرض منحهم سيارات مقدمة من أحد المتبرعين.

٣-خدمات البناء وترميم المساكن: وتقدم لعوائل الشهداء المتطوعين الذين لبوا نداء المرجعية وأعطيت لهم الاولوية في الترميم لهم.

٤-الجانب الصحي: وتقدم الخدمات الصحية لعوائل الشهداء والمتطوعين من الأيتام والأرامل ووالدي الشهيد، وإرسال المرضى للعلاج إلى خارج العراق إن تعذر الأمر على العلاج في العراق، وتقدر المبالغ التي صرفت في المجال الصحي قرابة (١,٢٧٥,٣١٠,٠٠٠) دينار عراقي، شملت رعاية (٧١٦) جريحاً.

٥-الجانب النفسي: إذ تم اشراك يتامى الشهداء المتطوعين الذين لبوا نداء المرجعية في جميع الفعاليات التربوية والترفيهية والاحتفالات والمهرجانات التي أقامتها المؤسسة.

وأشارت بيانات المؤسسة إلى المبالغ المصروفة للأسر المستحقة في العام (٢٠١٥-٢٠١٨) (١٥,٥٤٩,٧٤٩,٠٠٠) دينار عراقي، وبلغ عدد الأسر التي زارها معتمدو مكتب السيد المرجع الأعلى لغاية ٢٠١٨ قرابة (١٨٣٩) اسرة شهيد، وتقديم هدية المرجع الأعلى البالغة (مليون دينار) لكل اسرة، وفي بغداد وحدها (٧٥٦,٠٠٠,٠٠٠) مليون، وذي قار (٤٢٧,٠٠٠,٠٠٠) مليون، والمثنى (٢٦٠,٠٠٠,٠٠٠) مليون، وميسان (١٦٥,٠٠٠,٠٠٠) مليون، والبصرة (٩٠,٠٠٠,٠٠٠) مليون^(٤).

ثانيا: لجنة اغاثة النازحين

أسست هذه اللجنة سنة (٢٠١٤) حزيران بعد تعرض مناطق تلعفر والحمدانية وديالى وكركوك إلى هجمة شرسة من داعش الإرهابية، مما أدى إلى نزوح العوائل من مناطقهم إلى مناطق بعيدة ونائية، مما دفع المؤسسة إلى توفير المستلزمات الأساسية، كالمسكن والمأكل والمشرب والألبسة وغيرها، إذ تم متابعة العوائل كل ثلاثة اشهر من تاريخ استلام أول مساعدة مالية، وإعادة المساعدة بصورة دورية، فضلا عن المساعدات العينية والغذائية التي قدمتها المؤسسة في المناطق التي نزحت إليها العوائل في مخيمات الجدعة والقيارة وقضاء بادوش وحمم العليل وتكريت والموصل، إذ بلغ عدد السلات الغذائية في تلك المناطق (٧٨,١١٢) سلة غذائية متكاملة، الأمر الذي وفر الأمن الغذائي للمواطنين، وبمبلغ مالي، ومنذ بد النزوح عام (٢٠١٤) لغاية شهر شباط (٢٠١٨) يقدر (١٠٠,٧٤٢,٤٨٤) دينار عراقي^(٥).

وبلغت المبالغ المصروفة على النازحين منذ عام (٢٠١٤) لغاية اذار عام (٢٠١٨) حوالي (١١٥,٣٢٥,٧٦٣,١٢) دينار، وعدد الافراد المشمولين بالمساعدات (٢٣٠١١) فرداً^(٦).

وبلغ العدد الكلي للعوائل النازحة التي شملتها الاغاثة سنة (٢٠١٤) (٤٠٣,٢٤) عائلة، وفي سنة (٢٠١٥) (٥٧,٦٢٩) عائلة، وفي سنة (٢٠١٦) (١٧,٨٥٠) عائلة، وفي سنة (٢٠١٧) (١٨,٨١٥) عائلة، وفي سنة (٢٠١٨) (١,١٤٦) عائلة. وفي مجال توفير السكن أنشئت كرفانات لإيواء النازحين في طريق النجف - كربلاء، وبعدها (٣٠٠) كرفان وتم إسكان (٣٠٠) عائلة مع توفير الاحتياجات كافة، وقامت مؤسسة العين بدفع إيجارات لبعض النازحين حسب سكن النازح،

وبلغت المبالغ المالية منذ بدا النزوح ٢٠١٤ - ٢٠١٨ حوالي (٤٧,٦٠٠,٠٠٠) دينار، ومجمع السكني في منطقة المعامل في بغداد لإيواء عوائل الايتام، ومجمع سكني في منطقة سبع قصور في بغداد ويتكون من (٢٨) وحدة سكنية^(٧).

وعلى مستوى المساعدات العينية بلغ عدد السلالات الغذائية الموزعة على العوائل النازحة (٧٨,١١٢) سلة غذائية، وبلغ عدد المبالغ المصروفة على الموارد العينية منذ بدأ النزوح (٢٠١٤) لغاية شهر اذار (٢٠١٨) (٢٠٠,٤٠٠,٧٤٢,٤٨٤,١) دينار^(٨).

وبلغ عدد اليتامى المكفولين من المؤسسة (٢٨,٨٦٠) يتيماً من بينهم (٢٠٥٠) يتيماً من يتامى شهداء الحشد الشعبي، وهناك تصاعد ملحوظ في أعداد كفلاء اليتامى لديها بعد وصول اعدادهم إلى (١٣,٦٧٥) كفيل حسب آخر احصاءات المؤسسة الرسمية والذين لهم الدور الأبرز في رعاية (٩٣٣,١٩) من أصل (٣١٠,٤٣) يتيم محتضن لدى المؤسسة^(٩). وكان مجموع المبالغ التي صرفتها المؤسسة في إغاثة نازحي العراق وصلت إلى (٨,٠٠٦,٠٢٢,٣٠٠) دينار عراقي شملت مستلزمات غذائية وبدل ايجار وخدمات صحية^(١٠).

ويمكن إيجاز نشاط لجنة الإغاثة بما يأتي:^(١١)

١- إغاثة العوائل في جميع المناطق التي شهدت معارك لتحرير أراضي البلد من دنس عصابات داعش.

٢- إيصال الغذاء والدواء والملابس، ومن ابرز زيارات لجنة الإغاثة، زيارة إلى إقليم كردستان وقضاء سنجار في اذار عام ٢٠١٥، التي يقطنها العديد من العوائل الايزيدية إذ تم الاطلاع على أحوالهم وتقديم المساعدات الكافية من مواد غذائية وملابس وغيرها، وزيارة معبد لالش، وقد كان في استقبال الوفد عدد من رجال

الدين الأيزيديين، وزارت لجنة الإغاثة عدداً كبيراً من العوائل المسيحية التي نزحت إلى محافظة اربيل وبالتحديد منطقة عين كاوة لإغاثتهم وتقديم المساعدات لهم لأكثر من ٢٠٠٠ عائلة، وزيارة قضاء الشرقاط ومجمع الزيتون وقدمت المساعدة إلى أكثر من عشرة الاف وخمسمائة عائلة، من حيث السلالات الغذائية وعدد من الخيم لبعض العوائل الكبيرة، وزيارة لجنة الاغاثة على محافظة السليمانية، ووزعت مساعدات عينية على أكثر من ٢٠٠٠ عائلة من مختلف الطوائف والاديان كالملايس والغذاء، ومحافظة دهوك والقرى المحيطة بمركز المحافظة في قضاء زاخو، وزيارة محافظة الأنبار في قضاء النخيب، إذ شملت الزيارة الوصول إلى أربعة مخيمات تضم أكثر من ٦٥٠ عائلة لتباشر بتوزيع مواد غذائية ضمن قرابة (٧٠٠) سلة غذائية بأكثر من ١٢ مادة فضلا عن قرابة ٥٠ طن من مادة الطحين. وزارت اللجنة قضاء حديثة ومخيمات الحبانية وقضاء الخالدية ومخيمات عامرية الفلوجة، وفي قضاء هيت، إذ وزعت اللجنة سلالات غذائية ومواد صحية وملابس، وفي محافظة صلاح الدين بجميع أقصيتها ونواحيها قدمت أغلب مواد الإغاثة المطلوبة، وفي محافظة كركوك وبغداد والموصل وزعت المساعدات العينية والمالية لآلاف العوائل النازحة وأسر الشهداء والجرحى.

٣- كان للجنة استقبال الشهداء في مطار المثنى دور في تكريم عوائل الشهداء والاهتمام بهم عند استقبال الجثامين وتأمين نقلهم إلى محافظتهم وعناوينهم، وتكفل المركز بالتنسيق مع لجنة النجف الاشرف باستقبال الجثامين ومراسيم الدفن كاملة، وضيافة ذوي الشهيد مهما كان عددهم، فضلا عن الكثير من المساعدات والتسهيلات الاساسية لذوي الشهداء^(١٢).

ثالث: لجنة رعاية عوائل الشهداء

تألفت لجنة رعاية عوائل الشهداء بتوجيه من المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله، لتقف على أبواب ذوي الشهداء لمواساتهم وتلبية احتياجاتهم، إذ تم تشكيل هذه اللجنة برفقة معتمديه وممثليه في محافظات العراق، وشملت محافظة بغداد وبابل وكربلاء والنجف والديوانية وواسط وديالى وكركوك وصلاح الدين وميسان وذي قار والمثنى والبصرة، وقدمت اللجنة كافة انواع الدعم المعنوي والمادي لعوائل الشهداء والجرحى^(١٣).

المحور الثاني: جهود العتبة العلوية المقدسة الإنسانية.

في الوقت الذي كانت المعارك محتدمة وطاحنة، كان لابد من الاهتمام بأولئك المقاتلين وتقديم الدعم والإسناد لهم، فكانت توجيهات المرجعية العليا السديدة إلى العتبات المقدسة والجهات المختصة تؤكد ضرورة تشكيل هيئات ولجان مهمتها تقديم الدعم للمقاتلين في ساحات القتال، ومن أبرز اللجان التي تشكلت بناء على تلك التوصيات (لجنة الارشاد والتعبئة للدفاع عن عراق المقدسات التابعة للعتبة العلوية المقدسة)، التي كانت حاضرة بقوة منذ انطلاق الفتوى لإمداد المقاتلين بكل ما يحتاجونه من دعم مادي ومعنوي لإدامة زخم المعركة ضد العصابات الاجرامية من خلال زيارتها الميدانية للمقاتلين في مختلف قواطع العمليات، وكان البعد الانساني للهيئة قد تجسد في الدعم اللوجستي للمقاتلين، وتقديم كل ما يحتاجونه من غذاء وملابس وغيرها، إذ لم تذخر جهدا في الوصول إلى ابعد المناطق وخصوصا الساخنة منها ابتداء من جرف النصر وانتهاء بمدينة الموصل، والتكفل في تفقد عوائل شهداء الحشد الشعبي وتقديم الدعم المالي لهم وبناء المنازل وتأثيرها

لبعضهم، فضلا عن الاشراف على عدد كبير من قوافل الدعم الكبيرة التي كان يقدمها أهالي بعض المحافظات إلى المقاتلين في الجبهات، واستمر ذلك الجهد المبارك للجنة على مدى ثلاثة أعوام (٢٠١٥-٢٠١٦-٢٠١٧) (١٤).

وقد شرعت لجنة الارشاد والتعبئة للدفاع عن عراق المقدسات من خلال تهيئة خمسة مخازن كبيرة لجمع التبرعات وتوزيعها للحشود المقاتلة من حرم الإمامين العسكريين، وهي مخازن ممتلئة بأنواع المواد الغذائية والألبسة، ويقوم أعضاء لجنة الإرشاد ووفق برنامج دقيق بتوزيعها على المقاتلين يوميا لأكثر من وجبة واحدة صباحية وأخرى مسائية إلى القطعات الممتدة من حرم العسكريين عليه السلام إلى قاعدة سبايكر مروراً بالعوجة وتكريت والدور والعلم والبوعجيل، وقامت اللجنة بزيارة العوائل في المناطق المحررة والاهتمام بتلبية احتياجاتهم، فضلا عن قيام اللجنة بتوزيع المساعدات الغذائية على قواطع العمليات كافة، وكان التركيز في التجهيز على المواد المعلبة الجاهزة لكونها نافعة للمقاتلين في ساحة المعركة (١٥).

وفي الجانب الصحي الإنساني ناقش مجموعة من أطباء مدينة النجف الأشرف مع مسؤولي لجنة الإرشاد والتعبئة دراسة أولية لمشروع إنساني طبي وصحي داعم لجرحي الحشد الشعبي وعوائل شهدائهم، فضلا عن إيجاد السبل الكفيلة لدعم عوائل الشهداء من الحشد الشعبي والقوى الامنية، من خلال رعاية اللجنة لقاء موسع ضم عددا من الملاكات الطبية المشرفة على عمليات الإغاثة وإسعاف جرحى القوات الامنية والحشد الشعبي (١٦).

وافتتحت لجنة الإرشاد والتعبئة للدفاع عن عراق المقدسات التابعة للعتبة العلوية المقدسة مقرها في قضاء الدجيل التابع لمحافظة صلاح الدين وسط حضور

رسمي من فضلاء الحوزة العلمية ومسؤولي القضاء ووجهائهم، واعتبار قضاء الدجيل منطلقاً لإرشاد المقاتلين وتعبئتهم في المناطق الواقعة غرب قضاء الدجيل ومنها منطقة سيد غريب بامتداد محافظة الأنبار، وقد تمت تهيئة مخازن للمواد الغذائية والألبسة لكي يتم توزيعها حسب موارد الحاجة التي لا بد من توفرها للمقاتلين^(١٧).

واستمرت اللجنة في تقديم الدعم اللوجستي لقطعات القوات الأمنية كافة والحشد الشعبي وفي كل قواطع العمليات، إذ قدمت الدعم المالي والعيني من الغذاء والملابس وكل ما يحتاجه المقاتلون، إذ كان أعضاء اللجنة يزورون القطعات باستمرار في السنوات (٢٠١٥ - ٢٠١٧)، ويلتقون بالمقاتلين ويدعمونهم معنويًا وماديًا^(١٨).

المحور الثالث: جهود العتبة الحسينية المقدسة الانسانية

من ضمن النشاطات التي أولتها الأمانة العامة للعتبة الحسينية أهمية بعد صدور الفتوى المباركة هو إيغاثة النازحين، ففي العام (٢٠١٤) أمرت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة باستقبال العوائل النازحة وتوفير جميع متطلبات الحياة الكريمة لها، إذ وصل عدد النازحين من المناطق الساخنة في (تلعفر وامرلي وطوز خرماتو) الذين تم إيواؤهم في صحن العقيلة زينب عليها السلام إلى (١٦٠) عائلة بينما ارتفع معدل العوائل التي تم إيواؤها في مدن الزائرين إلى (١٣٥٠) عائلة، ووفرت العتبة الحسينية المقدسة كل متطلبات العوائل، بالتنسيق مع قسم المضيف في العتبة الحسينية المقدسة وقسم من المواكب الحسينية التي وصلت من البصرة وميسان وبغداد لتلبية احتياجات تلك العوائل من المواد الغذائية والماء الصالح للشرب^(١٩).

واستقبلت العتبة الحسينية المقدسة العوائل النازحة من المحافظات الغربية في جميع الفنادق ومدن الزائرين التابعة لها، فضلاً عن البعد الإنساني الذي تمثل بإيصال

مساعدات إنسانية إلى منطقة سنجار لتوزيعها على العوائل النازحة من منطقة تلعفر، إذ وزعت مساعدات بلغت (٢٧٠) طناً من المواد الغذائية لتشمل (٨٠٠٠) عائلة، واستقبلت العتبة الحسينية المقدسة أكثر من (٣٠٠٠) نازح من التركمان، فضلاً عن نازحين من مختلف مناطق أطراف بغداد من الطائفتين السنية والشيعية، إذ قامت العتبة المقدسة بتشكيل لجنة لتوزيعهم على الحسينيات المنتشرة بين كربلاء والنجف بعد استجابة أصحاب الحسينيات والمواكب الحسينية لدعوة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي حول هذا الموضوع، إذ فتحت جميع الحسينيات الموجودة في مدينة كربلاء وداخل المدينة القديمة لاستيعاب النازحين القادمين من المناطق الساخنة في (الموصل وتلعفر وصلاح الدين وديالى وآمري وطوزخورماتو) فضلاً عن بعض الأفضية والنواحي^(٢٠).

ولم تكتفِ العتبة الحسينية المقدسة بذلك بل اتفقت مع المنسق لإقليم كردستان على نقل بعض النازحين الذين لم يجدوا مأوى لهم في سنجار بعد أن امتلأت بيوت الأهالي والحسينيات والجوامع وهيكل البنائات والشوارع والحدائق إلى معسكر نظامي في محافظة دهوك وتولت العتبة تأمين احتياجاته، ونقلت (٤٥٠) عائلة بشكل منظم إلى مدينة كربلاء المقدسة من طريق مطار النجف الأشرف^(٢١).

وعلى المستوى الصحي الإنساني قامت الكوادر الطبية في العتبة الحسينية المقدسة باستنفار كل طاقاتها وجهودها لخدمة ضحايا الارهاب اللاجئيين إلى كربلاء المقدسة، من خلال تشكيل لجان وفرق ومفارز طبية ونشرها في الأماكن التي تقطنها العوائل النازحة والمهجرة، وقيام قسم الشؤون الطبية التابع للعتبة بتقديم الخدمات الطبية للمرضى من خلال نشر المفارز الطبية في مدن الزائرين، وداخل الحائر الحسيني، فضلاً عن المفارز المتنقلة على الحسينيات والمخيمات التي استقر فيها

الناحون وتوفير الأدوية لمعالجتهم ومتابعتهم بصورة مستمرة، وقام قسم الشؤون الطبية بالتعاون مع مستشفى السفير الجراحي بتوفير العلاجات الصعبة لكثير من المرضى المصابين بالإمراض المزمنة، وإجراء العمليات الجراحية الكبرى^(٢٢).

ومن ضمن نشاطات العتبة الحسينية المقدسة خدمة العوائل النازحة والمهجرة وتقديم المساعدة لهم، وتزويدهم بكل وسائل الراحة من خلال تجهيزهم بمولدات كهربائية لتوفير الاجواء المناسبة نتيجة ارتفاع درجات الحرارة العالية وخاصة في شهر رمضان، وجهزتهم بالمواد الغذائية للعوائل النازحة من الموصل التي بلغ عددها (٢٠٨) عائلة، وبواقع (١١٠٠) فرد، ووزعت العتبة كسوة العيد لأطفال العوائل النازحة والمهجرة على ما يقارب (٣٥) الف نازح وبملايس متنوعة، فضلا عن قيام مضيف الإمام الحسين عليه السلام بشكل يومي بتقديم اكثر من (٦٠٠٠) وجبة طعام للعوائل النازحة، وتقديم المواد الجافة وبشكل متواصل لمدة خمسة عشر يوما لتشمل (الطحين والرز والسكر والشاي والزيت)، وتوفير الاجهزة الكهربائية لهم مثل المبردات الهوائية والمجمدات، وقامت العتبة بجهود كبيرة على مستوى الجهد الآلي، إذ قامت اكثر من (٣٠٠) عجلة مخصصة لنقل الأفراد ووضعها بخدمة النازحين، وتخصيص سيارات حوضية لنقل ماء الشرب، ومركبات نقل كبير لنقل المواد الغذائية بشكل مستمر، وتهيئة سيارات الاسعاف لأصحاب الامراض المزمنة وحالات الطوارئ^(٢٣).

وقامت الأمانة العامة للعتبة الحسينية بتسيير العديد من قوافل المساعدات للنازحين في مختلف المحافظات من أقصى الشمال الى الغرب والشرق والوسط والجنوب وحيثما كان هناك نازحون ومهجرون، وشملت المساعدات المواد الغذائية والطبية والأغطية والأفرشة والملابس، ففي صلاح الدين الشرايط سيرات قافلة في العام ٢٠١٦ تضم (١٠٠) طن من الرز، و(٢٠) طنا من الحليب، و (٥٠) طنا من

المواد الغذائية الأخرى ومياه الشرب، وفي العام ٢٠١٧ كانت هناك قافلة إلى الموصل لإغاثة النازحين لأكثر من (١٠٠٠٠) نازح في اليوم الأول لوصولها، من خلال ٣٥ شاحنة محملة بالمواد الغذائية والطبية والاعطية والملابس، وخصصت العتبة الحسينية المقدسة حياً سكنياً لإيواء النازحين ويقع على طريق النجف - كربلاء، ويضم المجمع (٢٠٠) وحدة سكنية مكيفة مخصصة للنازحين، ويضم المجمع مقراً للإدارة وأسواقاً، ومحطة لمياه الشرب (RO)، ومولدة كهرباء (٢٤).

وفي عام ٢٠١٧ أعلنت العتبة الحسينية المقدسة عن توفر شاحنات خاصة لنقل ممتلكات النازحين الراغبين بالعودة إلى مدنهم المحررة من دنس الإرهاب، وفق مبادرة إنسانية تبنتها لتسهيل عمليات العودة لتلك العوائل من محافظة كربلاء المقدسة إلى أماكن إقامتهم، إذ إن هناك خمسة آلاف عائلة أعلنت عزمها العودة إلى المدن المحررة وخاصة تلعفر (٢٥).

وقامت العتبة الحسينية المقدسة بتقديم الدعم اللوجستي للمقاتلين في جبهات القتال كالمواد الغذائية الجافة، والجهد الآلي للعتبة وفر المياه الصالحة للشرب إلى المناطق الصحراوية والحدودية، فضلاً عن المساعدات الطبية والفنية للقواطع العسكرية (٢٦).

المحور الرابع: جهود العتبة العباسية المقدسة الإنسانية

كان البعد الإنساني والإغاثي لجهود العتبة العباسية المقدسة واضحاً وكبيراً، إذ قدمت العتبة المقدسة الدعم اللازم للعوائل النازحة من مناطق القتال وهي بأعداد كبيرة، وساهمت في احتضان تلك العوائل بعد أن استنفرت جميع طاقاتها وكوادرها لاستقبال النازحين وتوفير كافة المستلزمات والمتطلبات الأخرى لهم من خلال تشكيل لجنة إغاثة النازحين لتتكفل بتوفير وتقديم المساعدات الضرورية لآلاف

العوائل النازحة التي تعرضت للإرهاب من خلال توفير السكن الملائم والمأكل والملابس وكل ما يحتاجون اليه بعد أن تركوا خلفهم كل ما يملكون^(٢٧).

ومن ابرز مشاريع العتبة العباسية ذات البعد الانساني المتميزة مشروع صناديق الحشد الشعبي، وهي فكرة انسانية حققت نتائج مثمرة في ميد العون والمساعدة إلى المقاتلين وعوائل الشهداء والجرحى، وهو مشروع يهدف في إشراك الجميع في الدفاع عن العراق، من خلال التبرع ودعم الحشد الشعبي، وذلك لسد النقص الكبير الحاصل في الموارد العينية والمادية، وتم تقسيم العمل على لجان لتغطية عدة جوانب من أهمها عوائل الشهداء، وجرحى الحشد الشعبي، والدعم المالي واللوجستي للمقاتلين في جبهات القتال، وقد شهد المشروع تفاعلا كبيرا من خلال العثور على نماذج من العملات العربية والأجنبية داخل الصناديق حتى بلغ عدد النماذج (٣٠) نموذجا، وكان للعراقيين القدح المعلى في دعم هذا المشروع، وقد شوهد بالعيان أن الصناديق ما إن توضع في مكانها المخصص حتى تملأ مرة بعد اخرى^(٢٨).

وقدمت العتبة العباسية المقدسة إحصائيات بالتواريخ والارقام توضح فيهما حجم ونسبة ما صرف من صناديق التبرعات على الحشد الشعبي، إذ بينت أن المبلغ الكلي المصروف من تاريخ ٢ / ٣ / ٢٠١٥، ولغاية ٣١ / ١٢ / ٢٠١٧ هو (٧٢٦,٥٠٠,٠٤١,٠٧) دينار عراقي، علما أن ما صرف من أموال على متطوعي الحشد الشعبي بعد صدور الفتوى المباركة إلى ما قبل تاريخ ٢ / ٣ / ٢٠١٥، أي في هذه الأشهر التسعة فقد صرفت أموالاً ومبالغ كبيرة لمتطوعي الحشد، وجرحى المعارك، وعوائل الشهداء، ومجالات أخرى للقوات المقاتلة، لكنها لم توثق ولم تسجل لدى قسم الشؤون الدينية وذلك لأسباب مختلفة منها، عدم وجود ملاك متخصص لذلك^(٢٩).

وفي مجال الدعم اللوجستي قدمت العتبة العباسية المقدسة انواع الدعم كافة للمقاتلين في جبهات القتال، وتمثل الدعم بالمواد الغذائية الجافة أو الملابس أو الهدايا المالية وفي جميع المناطق من (امري وجرف النصر، وجبال حميرين وسامراء وبيجي، وتكريت، والاسحاق، والكرمة والصقلاوية، والفلوجة، والموصل، وسنجار، وسهل نينوى، والحوبيجة، وغيرها)، إذ كانت هناك مراكز دعم لوجستي كبيرة للعتبة المقدسة في أماكن متعددة، وبرزها مركز الدعم اللوجستي الموجود في سامراء والموصل وبيجي^(٣٠).

وفي مجال إغاثة النازحين الإنساني، وجهت الأمانة العامة للعتبة المقدسة بتشكيل هذه اللجنة التي أطلق عليها (لجنة اغاثة النازحين) وذلك بتاريخ ١١ / ٧ / ٢٠١٧ من أجل تدليل الصعوبات كافة أمام العوائل النازحة، وتوفير المواد الغذائية الجافة، ومواد عينية وأجهزة منزلية، ومادة النفط الابيض ومبردات الهواء والمراوح، إذ قدرت الامم المتحدة عدد النازحين في العراق بثلاثة ملايين نازح، واكثر من ثمانية ملايين شخص بحاجة إلى مساعدات انسانية، فكان دور العتبة المقدسة الإغاثي والإنساني كبيرا للتخفيف من معاناة النازحين ومن جميع المحافظات التي تعرضت لعدوان عصابات داعش الإرهابية^(٣١).

وكانت العتبة العباسية المقدسة قد استقبلت أكثر من (٨٣٠٠) مهجر من نينوى وكركوك، والذين هجروا على أساس طائفي وعرقي، إذ تعرضوا لأبشع أساليب القتل والسلب، وهدم وجرف منازلهم والاستيلاء على ممتلكاتهم، إذ قامت العتبة المقدسة بتوفير كل ما تحتاجه تلك العوائل ضمن الإمكانيات المتاحة مع التوقع بارتفاع معدلات النزوح، ودعت العتبة المقدسة الموظفين النازحين للالتحاق بالدوائر الحكومية، وافتتحت لجنة اغاثة النازحين مخزنا مركزيا لاستقبال تبرعات المواطنين من المواد العينية المخصصة للمهجرين^(٣٢).

وتبنت العتبة العباسية المقدسة مشروع تكريم عوائل شهداء الحشد الشعبي منذ صدور فتوى الدفاع الكفائي المباركة التي اطلقتها المرجعية الدينية العليا، وشمل البرنامج توزيع منح مالية تبلغ مليون دينار لكل عوائل الشهداء، فضلا عن المواد العينية والغذائية والأجهزة الكهربائية، إذ تم إنفاق أكثر من مليار دينار على هذا المشروع، وزيارة الجرحى في الحشد الشعبي في المستشفيات الراقدين فيها، وتقديم مساعدات مالية لهم لتعينهم على تجاوز هذه المحنة، وبلغ عدد الجرحى الذين قدمت مساعدات مالية لهم (٧٤٢) جريحاً، وبلغ ما تم توزيعه عليهم (٢٠٠,٠٠٠,٣٢٥) دينار عراقي حسب حالة كل جريح، وتقديم منح مالية لبعض مقاتلي ألوية الحشد الشعبي ممن لم يستلموا رواتب أو غيرها من الحالات الإنسانية، فضلا عن دعم هذه القوات بمواد غذائية ولوجستية لهم، وقد قدرت المبالغ المالية (٢,٠٨٩,٥٢٦,٥٠٠) دينار عراقي (٣٣).

المحور الخامس: جهود العتبتين الكاظمية والعسكرية المقدستين الانسانية

اولاً: جهود العتبة الكاظمية المقدسة الانسانية

قامت العتبة الكاظمية المقدسة وعلى مدار ثلاث سنوات بجهد إنساني وإغاثي كبير، تضمن عدة نشاطات كان من ابرزها تكريم عوائل الشهداء والتواصل مع أسرهم للتخفيف من معاناتهم والسعي في سد جانب من احتياجاتهم المادية والمعنوية، وتوفير الرعاية الصحية الأساسية والحد من معاناتهم (٣٤).

ودعمت العتبة المقدسة الاسر النازحة التي عانت من وضع انساني متدهور بسبب النزوح، إذ قامت العتبة الكاظمية المقدسة بجولات على مخيمات النازحين، وتعاونت مع المؤسسات والمنظمات المدنية لتقوم بتوزيع مستلزمات الحياة الكريمة،

وتشكيل غرفة عمليات مع دوائر الصحة في المحافظات المستقلة للعوائل النازحة وارسال الادوية لإغاثة المرضى، إذ أرسلت العتبة المقدسة ١٢ طناً من الادوية لإغاثة النازحين في محافظة النجف الاشرف (٣٥).

وتكفلت العتبة المقدسة بتكفل عدد من ايتام الحشد الشعبي، وبالتنسيق مع مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية، والمشاركة في تهيئة بعض المتطلبات، فضلاً عن التبرع لكسوة الأيتام قبيل العام الدراسي، وقيام العتبة المقدسة بتقديم التبرعات إلى مستشفى الكاظمية (البطانيات وعربات المعوقين) للاستفادة منها في استقبال الجرحى، وحملات التبرع بالدم لسد حاجة المرضى والجرحى والمصابين من المجاهدين الابطال الراقدين في المستشفيات (٣٦).

ومن مشاريع العتبة الكاظمية المقدسة لدعم المجاهدين في الحشد الشعبي مشروع تصفية وتعبئة مياه الشرب، الذي يساهم في توفير أكثر من (٣٠٠٠) قنينة ماء في اليوم الواحد للمجاهدين، وسمي هذا المشروع (مشروع ساقى عطاشى كربلاء) تيمناً بأبي الفضل العباس (عليه السلام) (٣٧).

وقامت العتبة الكاظمية المقدسة بتنظيم حملات الدعم اللوجستي بأنواعه كافة وزيارة جبهات القتال، وتفقد قطعات الحشد الشعبي وتلبية احتياجات المقاتلين وفي كافة القواطع والمحافظات التي انتشرت فيها قطعات الحشد الشعبي والقوات الأمنية من أجل إدامة زخم المعركة، وعرفانا للبطولات التي سطرها أبناء الحشد الشعبي وهم يدافعون عن العراق وترابه الغالي، أطلقت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة مشروع إهداء صلاة زيارة الامامين الهمامين موسى بن جعفر الكاظم ومحمد بن علي الجواد إلى المجاهدين الأبطال المرابطين على سواتر الشرف والمجد دفاعاً عن

العراق، فضلا عن الدورات التدريبية للمقاتلين وكيفية محاربة الإرهاب والجريمة المنظمة والقتالات الخاصة في الابنية والمناطق الصحراوية، ودورات الاسعافات الاولية من اجل تقليل الدماء في المعارك مع عصابات داعش الإرهابية مثل دورة درع الجوادين عليه السلام الاولى لحماية الاماكن المقدسة، ودورة أسدي بغداد عليه السلام الاولى والثانية ودورة المسعف الحربي، للتدريب على السلاح^(٣٨).

ثانيا: جهود العتبة العسكرية المقدسة الانسانية

بذلت العتبة العسكرية المقدسة مجهودا فرديا واستثنائيا؛ لأنها كانت تستقبل القوات الملتحقة بساحات المعارك وتمثل لهم نقطة استراحة على الطريق، فضلا عن انها تستقبل القطعات العائدة في اجازة من ساحة القتال، فكانت بحق المحور الاهم للجهود الإغاثية واللوجستية والعسكرية، إذ قامت بإغاثة العوائل القادمة من المدن المحتلة، وشكلت لجاناً لذلك، فعملت على نقل العوائل النازحة إلى مدن وسط العراق وجنوبه، ولا تخفى الجهود الصحية التي قامت بها العتبة المقدسة من استقبال الجرحى من العسكريين والمدنيين ومعالجتهم لحين نقلهم إلى المستشفيات، وما تم تدوينه من مبالغ صرفت في تلك الحقبة (٢٠١٤ - ٢٠١٨) بلغت (٧٥٠, ١٦٠, ٣٦٧) ديناراً عراقياً، الا ان المبالغ الحقيقية كانت اكثر بكثير من الرقم المسجل^(٣٩).

لقد دأبت العتبة العسكرية المقدسة على المساهمة الفاعلة في الجهد الإغاثي والانساني والدعم اللوجستي والمساعدات الطبية والمساعدات المادية للعوائل النازحة والمتطوعين في صفوف القطعات العسكرية، وتكريم العوائل وزيارة ذوي الشهداء وإقامة مجالس العزاء للشهداء، فضلا عن اللقاءات والاجتماعات بالقيادة الآمنين، ومواصلة دعم القطعات العسكرية بالمواد الغذائية والخضار والغاز

السائل، وتمثل الدعم المقدم بالدعم المالي للقطعات العسكرية المشاركة منذ صدور الفتوى، وصرف مبالغ نقدية للجنود المجازين وبقيم متفاوتة، وصرف مبالغ للحالات الطارئة التي تكون ضمن الحشد الشعبي^(٤٠).

المحور السادس: جهود المواقب الخدمية الحسينية الإنسانية

كان للمواقب الحسينية دور فاعل في تحقيق النصر، إذ رابطت مئات المواقب الحسينية في ساحات القتال ومن المحافظات العراقية كافة وقدمت الدعم اللوجستي للقوات العراقية، والعوائل النازحة، وتوفير كل ما يحتاجونه في ساحات الوغى، سواء تعلق الأمر بالمواد الغذائية الجافة والخضار أم الوقود من النفط الأبيض وغاز الطعام، واستمرت تلك المواقب وعبر حملات متواصلة وطوال سنوات القتال، لتصل إلى أبعد نقطة تماس مع الاعداء الارهابيين، وقدموا الكثير من الشهداء والجرحى في سبيل تقديم الدعم لإخوتهم المقاتلين وفي أقصى الظروف، وفي كل المحافظات التي شهدت قتالاً مع عصابات داعش الإرهابية^(٤١).

إذ كان دعم تلك المواقب من كفلاء الموكب وداعمين محليين لأهالي المواقب من الميسورين والموظفين والتجار بحسب استطاعتهم، ولا توجد احصائية مؤكدة بعدد المواقب الحسينية المشاركة في الجهد الإغاثي والإنساني المقدم في المدة (٢٠١٤ - ٢٠١٨)، ولا بالمبالغ التي أنفقت في سبيل تأمين متطلبات قوافل الدعم المتواصلة طول أيام التصدي للإرهاب الداعشي البغيض، إلا أنها تقدر بمئات او الآلاف من المواقب، وبمبالغ تجاوزت المليارات التي تبرع بها أغلب فئات الشعب العراقي الداعمين للمجهود الإنساني والإغاثي الذي تطلبتته المعركة مع الإرهابيين ومن يدعمهم دولياً وإقليمياً^(٤٢).

المحور السابع: جهود المؤسسات المدنية الانسانية

بعد صدور الفتوى المباركة للمرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله، برزت الحاجة للدعم الانساني واللوجستي لتلك الأعداد الكبيرة من النازحين والمقاتلين ماديا ومعنويا، فكانت هناك هيئات ومؤسسات مجتمعية كبيرة، قامت بأعمال جبارة في الدعم والتمويل والإسناد، وعلى الرغم من أن أغلب تلك المؤسسات والمنظمات والهيئات لم تقم بتوثيق ما قامت به من دعم وإسناد، ولم تدون ما أنفقته من أموال في تقديم الدعم للمقاتلين، باعتبار أن الاشخاص القائمين بالأمر أرادوا أن تكون أعمالهم خالصة لوجه الله تعالى، فاجتهدوا على أن لا يعلم أحد بما أعطوه في سبيل الله والوطن^(٤٣).

ومن أبرز المؤسسات والهيئات التي قدمت الدعم من محافظة بغداد، تجمع أهالي جميلة، الذي قام بنشاطات كثيرة لعل أبرزها مشروع أبطال الفتوى لتدريب المقاتلين قبل الالتحاق للجبهات، وإنشاء معمل مياه صحية لتجهيز المقاتلين في الجبهات، وإطلاق حملات للتبرع بالدم لتغطية حاجة الجرحى من المقاتلين، وقوافل دعم لوجستي للمقاتلين، وإنشاء مجمع لإيواء النازحين خارج بغداد، وإنشاء أفران ومخابز ثابتة ومتنقلة، إغاثة أهالي آمل، إيواء النازحين، والدعم المادي والمعنوي لذوي الشهداء، وكان هيئة الإمامين العسكريين دور إنساني وإغاثي تمثل بتجهيز المتطوعين، بمواد غذائية بأنواعها، وملابس عسكرية، وخزانات، ونواظير ليلية، وبرنامج متابعة الجرحى في المستشفيات بواسطة لجان مختصة^(٤٤).

وفي محافظة ذي قار كانت هيئة أهالي سوق الشيوخ قد بادرت لمساعدة العوائل النازحة وتزويدها باحتياجاتها الضرورية التي تضمن لها العيش الكريم، وتقديم

المساعدات العينية والمالية والطبية لهم، فضلا عن دعم المقاتلين من الحشد الشعبي والقوات الامنية البطلة ماديا ومعنويا وتوفير احتياجاتهم، ورعاية عوائل الشهداء، وقامت لجنة دعم الحشد الشعبي لأهالي ناحية العكيكة بدور في الجهد الاغاثي والإنساني، إذ فتحت مركزا لتدريب المتطوعين، وشراء الأسلحة والعتاد للمقاتلين، وجمع التبرعات من الأهالي الميسورين، وقوافل الدعم اللوجستي للمقاتلين، والمساهمة في بناء دور للشهداء والجرحى من الحشد الشعبي، ومساعدتهم المعنوية والمادية (٤٥).

اما في محافظة البصرة فكانت هيئة دعم المتطوعين لأهالي أبي الخصيب التي قامت بتجهيز الألوية المقاتلة بالمواد المتنوعة من مؤن غذائية وعسكرية وطبية، وقامت بالدور نفسه هيئة الهفهاف للدعم اللوجستي وقافلة فدك للدعم اللوجستي، ومركز الرسول الأعظم ﷺ للدعم اللوجستي، وهيأة دعم المتطوعين - جمعية المعين الخيرية، وهيأة سفير الحسين ﷺ للدعم اللوجستي، وهيأة مجاهدي الدعم اللوجستي، وجمعية المصطفى (صلى الله عليه واله وسلم) للدعم اللوجستي، وجمعية نبي الرحمة (صلى الله عليه واله وسلم)، ورابطة السيدة خديجة ﷺ (٤٦).

وفي محافظة واسط برزت فيها هيئات ومؤسسات لبت نداء المرجعية العليا لدعم المجاهدين، ومن أبرزها هيئة الإمام الصادق ﷺ، التي سirt حملات للدعم اللوجستي لدعم المقاتلين ولإدامة زخم المعركة، وفتح دورات تدريب للمتطوعين للدفاع عن الوطن، وتقديم المساعدات لذوي الشهداء، والمساعدات النقدية للمتطوعين، وحملات أخرى للغرض نفسه منها حملة أهالي ناحية الأحرار، ومؤسسة أنوار السجاد ﷺ الثقافية (٤٧).

الكهربائية لمعوقى الحشد الشعبي، والتكفل بإجراء عمليات جراحية للمقاتلين الجرحى، وإنشاء معامل للمياه، وشراء العتاد للمقاتلين في الوية الحشد الشعبي. فضلا عن الكثير من المؤسسات الحكومية الاخرى التي لم تبخل بجهد في سبيل إدامة زخم المعركة التي تكلفت بالنصر على العصابات الداعشية الإرهابية.

المحور التاسع: تقييم البعد الانساني لموسوعة فتوى الدفاع

الكفائي

ومن خلال ما تقدم فقد تجلّى البعد الانساني والإغاثي لموسوعة فتوى الدفاع الكفائي من خلال الجهود الكبيرة للقائمين على هذا الجهد التوثيقي الكبير الذي سجل باحرف من نور مرحلة تاريخية مهمة في تاريخ العراق المعاصر، وحركة الشعب المجاهد الذي هب لتلبية فتوى العصر الجهادية ضد قوى الارهاب، والفتوى المباركة التي حفظت العراق شعبا وأرضا وسيادة، مدعمة بالبيانات والمعلومات والصور التي أرخت تضحيات أمة ومواقفها المشرفة في الملمات، ورغم تلك الجهود الجبارة للقائمين على توثيق ذلك الحدث التاريخي الكبير، إلا إننا اشرنا إلى بعض الملاحظات التي تهدف إلى تقويم العمل التوثيقي بالشكل الذي يحفظ كل تاريخ المرحلة وبكل تفاصيلها، مع بعض التوصيات لتعزيد البعد الانساني لمعطيات فتوى الدفاع الكفائي ولعل أبرزها الآتي:

١- على الرغم من الجهود الكبيرة في التوثيق الذي تضمنته الموسوعة والجوانب المتعددة من الأبعاد الإنسانية والإغاثية التي تضمنتها، إلا انها أغفلت أو لم تستوعب بالتغطية التوثيقية كل مساحات وساحات البعد الإنساني والإغاثي للكثير من أفضية المحافظات ومؤسسات وهيئات ومنظمات مدنية التي ساهمت مساهمة فعالة بالدعم

الإنساني واللوجستي وخاصة محافظة صلاح الدين قضاء الدجيل، ذلك القضاء المجاهد الذي أوقف أبناؤه زحف العصابات التكفيرية إلى العاصمة بغداد على نحو مه، ولبي أبناؤه نداء الواجب الوطني للدفاع عن أرضهم ومقدساتهم قبل صدور الفتوى المباركة، وبقيت صامدة حين وصول طلائع المتطوعين المجاهدين في الحشد الشعبي لدعم صمود القضاء، فضلا عن استقبال أبناء القضاء لآلاف من مقاتلي الحشد الشعبي في حسينيات وجوامع القضاء وقدموا لهم انواع الدعم المعنوي والمادي، مما يحتم التوثيق لتلك المواقف باعتبارها جزءاً من تاريخ الجهاد البطولي في العراق.

٢- العمل على عرض الموسوعة بأبعادها المتعددة إلى الرأي العام للإطلاع عليها، وإجراء استبيان حول مضامينها وأبعادها، من أجل الوقوف على مكان القوة لتعزيزها وإبرازها، وتحديد مكان الضعف لتجاوزها بالتنقيح لطبعات لاحقة، الأمر الذي يرصن علمية الموسوعة باعتبارها الوثيقة التاريخية الكبرى التي أرخت لمرحلة مهمة من تاريخ العراق المعاصر، ومضامين فتوى الدفاع الكفائي المباركة.

٣- العمل على عقد المؤتمرات والندوات بشكل سنوي من أجل استلهام العبر والدروس من مضامين فتوى الدفاع الكفائي المباركة، ودراسة الجهود الكبيرة التي بذلتها الجهات الحكومية وغير الحكومية في تقديم الدعم الجبار الذي ساهم إسهاماً كبيراً في تحقيق النصر الحاسم على عصابات داعش الإرهابية، والإشادة بدورها والتواصل معها، وتطوير أساليب الجهد الإنساني بشكل مستديم.

٤- بما أن الواقع المجتمعي العراقي واقع مأزوم، ويعاني من مشاكل الفقر والعوز والبطالة والامية، ومشاكل اقتصادية واجتماعية كبيرة، فإن ذلك يحتم على المعنيين بالنهوض أو التخفيف من تداعيات ذلك الواقع، الاستمرار بالجهد الانساني

والإغاثي لكثير من الفئات الهشة والمحرومة والفقيرة، من المؤسسات الحكومية وغير الحكومية كافة، بتقديم المساندة والدعم لتلك الفئات المشار إليها انفاء، فالاستدامة مطلوبة بمساندة الفئات المستحقة للرعاية والدعم في بلد ملايين الأيتام والأرامل والفقراء والعاطلين، علماً أن جهود الحوزة العلمية الشريفة، والعتبات المقدسة، ومشاريعها وهيئاتها ومؤسساتها يشار لها بالبنان، وشمل الكثير من فئات المجتمع العراقي المحرومة والفقيرة، مما خفف من تداعيات ذلك الواقع، الأمر الذي يتطلب الاستمرار بالجهود الانسانية والإغاثية بشكل مستديم، ولعل مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية مثال يحتذى في تقديم الدعم المتواصل للكثير من الفئات الهشة والفقيرة وبشكل مستديم.

5- العمل على تحويل أموال التبرعات والهبات من إطار الإنفاق الآني المباشر لمرة واحدة او مرات محددة في وقت قصير، إلى الانفاق المستديم ومن خلال توظيف الانفاق الاستثماري في مشاريع إنتاجية كبرى تحقق أهدافاً إنسانية متعددة، فمن جهة هي مشاريع تستوعب الالاف من الأيدي العاملة من العاطلين عن العمل وضمان حصولهم على دخول حقيقية تسد حاجاتهم الإنسانية، ومن جهة اخرى تدعم الاقتصاد الوطني بالمنتج الوطني الزراعي (نباتي- حيواني)، والصناعي (استخراجي - تحويلي)، وتحويل الارباح بعد تغطية تكاليف الانتاج والتطوير إلى مساعدات مالية للفئات المستحقة للرعاية الاجتماعية، والعمل بمثل صيني قديم (لا تعطي الفقير سمكة، بل اعطه سنارة ليصطاد السمك)، ولعل مشاريع العتبات المقدسة العلوية والحسينية والعباسية مثال يحتذى به.

٦- العمل على إيجاد صيغة للتعاون بين المؤسسات غير الحكومية كافة ذات البعد الإنساني والإغاثي والمؤسسات الحكومية المسؤولة على تنفيذ السياسة الاجتماعية، من أجل التضامن والتكاتف فيما بينها من أجل إغاثة الكثير من الفئات المستحقة للرعاية التي حصرها قانون الرعاية الاجتماعية النافذ، والمحددة من المؤسسات غير الحكومية، مما يحتم التعاون فيما بينها لتلبية احتياجات تلك الفئات المستحقة، استناداً لمعايير التنمية بالمشاركة التي اعتمدها الكثير من دول العالم النامي والمتقدم.

الخاتمة:

كان لموسوعة فتوى الدفاع الكفائي أبعاد متعددة للنهوض بالواقع المجتمعي العراقي، ولعل أبرزها البعد الإنساني، ذلك البعد الحيوي المهم والأساسي في اغلب محاور الموسوعة وأبعادها، باعتبار أن الاهتمام بالجانب الانساني الخاص بالمواطن العراقي سواء كان مدنيا أم عسكريا، هو الاساس في النهوض ببقية الابعاد الاخرى التي تبنتها فتوى الدفاع الكفائي، الأمر الذي مهد لانتصار كبير للمجتمع العراقي شعبيا وحكوميا.

ومنذ انطلاق الفتوى للمرجعية الرشيدة في حزيران ٢٠١٤م وإلى تحقيق النصر عسكريا على عصابات داعش الارهابية، كانت جهود الحوزة العلمية في النجف الأشرف، والعتبات المقدسة العلوية والحسينية والعباسية والكاظمية والعسكرية، والمواكب الخدمية الحسينية، والمؤسسات المدنية التطوعية، والمؤسسات الحكومية التطوعية مستمرة، وقد ساهمت تلك الجهود في تعزيز الأمن الانساني لفئات متعددة من الشعب العراقي، ومكنتهم من مواجهة أعداء العراق من التنظيمات الارهابية، وخاصة مئات الآلاف من النازحين والمهجرين، وذوي الشهداء والجرحى، ودعم القوات الامنية والحشد الشعبي ماديا ومعنويا.

وعليه يتطلب الاستفادة من تلك التجربة التي نجحت في تحقيق هدف تنموي مهم وهو تحقيق التنمية بالمشاركة، تلك المشاركة الواعية والمؤثرة التي حققت أهدافاً إنسانية متجاوزة الكثير من الأطر الروتينية والإجراءات المعقدة التي قد تؤدي إلى عرقلة تحقيق الأمن الانساني، فضلا عن ضرورة تطوير تلك الجهود لمواجهة أي تهديد للمجتمع العراقي امنيا واقتصاديا واجتماعيا، أو لمواجهة إي كوارث طبيعية يمكن

أن يتعرض لها العراق في المستقبل، وتوصل البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات والمقترحات وهي:

الاستنتاجات:

١- إن البعد الانساني في موسوعة فتوى الدفاع الكفائي كان له آثاره الكبيرة في تحقيق الأمن الإنساني للكثير من الفئات الهشة من الفقراء والنازحين والمهجرين، فضلا عن تقديم الدعم للقوات الامنية والحشد الشعبي ماديا ومعنويا.

٢- إن جهود العتبات العلوية والحسينية والعباسية والكاظمية والعسكرية المقدسة في دعم البعد الإنساني لفتوى الدفاع الكفائي كانت جهوداً كبيرة ومؤثرة، إذ كان لجهود العتبات المقدسة الإنسانية الأثر الكبير في تخفيف المعاناة عن الآلاف من النازحين والمهجرين والجرحى وذوي الشهداء ودعمهم ماديا ومعنويا.

٣- كانت جهود المؤسسات المدنية التطوعية، والمؤسسات الحكومية التطوعية، والمواكب الحسينية الخدمية، للمدة حزيران ٢٠١٤ - ٢٠١٧، جهوداً متميزة وكبيرة شملت أغلب المحافظات العراقية التي شهدت نزوح مئات الآلاف، إذ كان دعماً حيويًا لتخفيف حدة المعاناة للكثير من الفئات الهشة والنازحين والمهجرين.

المقترحات:

١- على الرغم من استمرارية جهود الحوزة العلمية في النجف الاشرف وبقية العتبات المقدسة في إسناد الكثير من الفئات الفقيرة والمعوزة ودعم الأمن الإنساني لها، إلا إن بعض الجهات توقفت عن ذلك الدعم بعد انتهاء المعارك بالانتصار على داعش الإرهابية، وعليه فأن استمرار الجهود الاغاثية لفئات محددة يعد أمراً ضرورياً، باعتبار أن العراق يعاني من تفشي ظاهرة البطالة والفقر وبنسبة تتجاوز (٣٠٪)، مما جعل الكثير من الفئات الهشة والفقيرة تعاني من الفاقة والعوز.

٢- العمل على جمع الاحصاءات والبيانات والمعلومات والصور التي توثق الجهد الإغاثي الإنساني في المناطق التي لم توثق، وخاصة المحافظات التي شهدت عمليات النزوح منها أو التي كانت مأوى للنازحين، وفي كل المجالات الصحية والمعيشية والتعليمية والخدمية التي شملها الجهد الانساني التطوعي.

٣- العمل على طباعة موسوعة فتوى الدفاع الكفائي في كتاب وعلى عدة اجزاء، وكل جزء يحمل بعداً من أبعاد الواقع المجتمعي للعراق، فضلاً عن تسليط الضوء عليها من خلال وسائل الاعلام المتنوعة لتوعية الرأي العام بأهمية المضامين والأبعاد الإنسانية التي اتسمت بها الموسوعة، وعقد ورش العمل والندوات والمؤتمرات على مستوى الفعاليات الثقافية والاجتماعية العراقية لتشمل المدارس والجامعات ومراكز الفكر والسياسة من أجل اطلاع الأجيال الحالية والمستقبلية بأهمية البعد الانساني لموسوعة فتوى الدفاع الكفائي للمرجعية الرشيدة.

هوامش البحث:

- (١) العتبة العباسية المقدسة، ٢٠٢٠: موسوعة فتوى الدفاع الكفائي، جهود الحوزة العلمية في النجف الاشراف، مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية، الجزء الثامن والعشرين، قسم الشؤون الفكرية والثقافية وقسم الاعلام، ص ٦.
- (٢) موسوعة فتوى الدفاع الكفائي، جهود الحوزة العلمية في النجف الاشراف، مصدر سابق، ص ٦
- (٣) موسوعة فتوى الدفاع الكفائي، مصدر سابق، ص ٧-٨.
- (٤) موسوعة فتوى الدفاع الكفائي، مصدر سبق ذكره، ص ٩-١٢.
- (٥) موسوعة فتوى الدفاع الكفائي، مصدر سبق ذكره، ص ١٦-٢٤.
- (٦) موسوعة فتوى الدفاع الكفائي، مصدر سبق ذكره، ص ٢٣.
- (٧) موسوعة فتوى الدفاع الكفائي، مصدر سبق ذكره، ص ٢٢.
- (٨) موسوعة فتوى الدفاع الكفائي، مصدر سبق ذكره، ص ٢٤.
- (٩) موسوعة فتوى الدفاع الكفائي، مصدر سبق ذكره، ص ٦١-١٩٤
- (١٠) موسوعة فتوى الدفاع الكفائي، ص ١٩٤.
- (١١) العتبة العباسية المقدسة، ٢٠٢٠: موسوعة فتوى الدفاع الكفائي، جهود الحوزة العلمية في النجف الاشراف، لجنة اغاثة النازحين، قسم الشؤون الفكرية والثقافية وقسم الاعلام، الجزء السابع عشر، ص ١١.
- (١٢) موسوعة فتوى الدفاع الكفائي، جهود الحوزة العلمية في النجف الاشراف، لجنة اغاثة النازحين، مصدر سبق ذكره، ص ١٢٢.
- (١٣) العتبة العباسية المقدسة، ٢٠٢٠: موسوعة فتوى الدفاع الكفائي، جهود الحوزة العلمية في النجف الاشراف، لجنة رعاية عوائل الشهداء، قسم الشؤون الفكرية والثقافية وقسم الاعلام، الجزء السادس عشر، صفحات متعددة.
- (١٤) العتبة العباسية المقدسة، ٢٠٢٠: موسوعة فتوى الدفاع الكفائي، جهود العتبة العلوية المقدسة، الجهد الاغاثي والاعلامي، قسم الشؤون الفكرية والثقافية وقسم الاعلام، الجزء الواحد والثلاثون، ص ٥-٦.
- (١٥) موسوعة فتوى الدفاع الكفائي، جهود العتبة العلوية المقدسة، مصدر سابق، ص ٩-١١.
- (١٦) موسوعة فتوى الدفاع الكفائي، جهود العتبة العلوية المقدسة، مصدر سابق، ص ٢٨.
- (١٧) موسوعة فتوى الدفاع الكفائي، جهود العتبة العلوية المقدسة، مصدر سابق، ص ٤٢.

- ١٨) موسوعة فتوى الدفاع الكفائي، جهود العتبة العلوية المقدسة، مصدر سابق، صفحات متعددة.
- ١٩) العتبة العباسية المقدسة، ٢٠٢٠: موسوعة فتوى الدفاع الكفائي، جهود العتبة الحسينية المقدسة، الجهد العسكري والاغاثي والإعلامي، قسم الشؤون الفكرية والثقافية وقسم الاعلام، الجزء الثاني والثلاثون، ص ١٠-١١.
- ٢٠) موسوعة فتوى الدفاع الكفائي، جهود العتبة الحسينية المقدسة، مصدر سبق ذكره، ص ١٢.
- ٢١) موسوعة فتوى الدفاع الكفائي، جهود العتبة الحسينية المقدسة، مصدر سبق ذكره، ص ١٤.
- ٢٢) موسوعة فتوى الدفاع الكفائي. جهود العتبة الحسينية المقدسة، مصدر سبق ذكره، ص ١٤.
- ٢٣) موسوعة فتوى الدفاع الكفائي، جهود العتبة الحسينية المقدسة، مصدر سبق ذكره، ص ٢٠.
- ٢٤) المصدر نفسه، ص ٣٠.
- ٢٥) المصدر نفسه، ص
- ٢٦) المصدر نفسه، صفحات متعددة.
- ٢٧) العتبة العباسية المقدسة، ٢٠٢٠: موسوعة فتوى الدفاع الكفائي، جهود العتبة العباسية المقدسة، الدعم اللوجستي والاغاثي، قسم الشؤون الفكرية والثقافية وقسم الاعلام، الجزء الخامس والثلاثون، ص ٩.
- ٢٨) المصدر نفسه، ص ١٠-١١.
- ٢٩) موسوعة فتوى الدفاع الكفائي، جهود العتبة العباسية المقدسة، مصدر سبق ذكره، ص ١٤.
- ٣٠) موسوعة فتوى الدفاع الكفائي، العتبة العباسية المقدسة، ص ٣٦-٤٤.
- ٣١) المصدر نفسه، ص ٩٦-٩٧.
- ٣٢) موسوعة فتوى الدفاع الكفائي، العتبة العباسية المقدسة، ص ٩٨.
- ٣٣) المصدر نفسه، ص ١٣٠.
- ٣٤) العتبة العباسية المقدسة، ٢٠٢٠: موسوعة فتوى الدفاع الكفائي، جهود العتبتين الكاظمية والعسكرية المقدستين، قسم الشؤون الفكرية والثقافية وقسم الاعلام، الجزء الثالث والثلاثون، ص ٩.
- ٣٥) موسوعة فتوى الدفاع الكفائي، جهود العتبتين الكاظمية والعسكرية والمقدستين، مصدر سبق ذكره، ص ٤٢-٤٤.
- ٣٦) المصدر نفسه، ص ٥٠.
- ٣٧) المصدر نفسه، ص ٥٦.

- ٣٨) المصدر نفسه، ص ١٣٠ - ١٣٣ .
- ٣٩) موسوعة فتوى الدفاع الكفائي، جهود العتبتين الكاظمية والعسكرية، مصدر سبق ذكره، ص ١٧٠ .
- ٤٠) المصدر نفسه، ص ١٧٣ - ١٧٤ .
- ٤١) العتبة العباسية المقدسة، ٢٠٢٠: موسوعة فتوى الدفاع الكفائي، مواكب الخدمة الحسينية، الجزء السابع والثلاثون، ص ٦
- ٤٢) المصدر نفسه، صفحات متعددة.
- ٤٣) العتبة العباسية المقدسة، ٢٠٢٠: موسوعة فتوى الدفاع الكفائي، جهود المؤسسات المدنية، الجزء الثامن والثلاثون، ص ٥ .
- ٤٤) موسوعة فتوى الدفاع الكفائي، جهود المؤسسات المدنية، مصدر سبق ذكره، ص ٩ - ٣٥ .
- ٤٥) المصدر نفسه، ص ٤٧ - ٩٩ .
- ٤٦) المصدر نفسه، ص ١٠٣ - ١٧٧ .
- ٤٧) العتبة العباسية المقدسة، ٢٠٢٠: موسوعة فتوى الدفاع الكفائي، جهود المؤسسات المدنية، مصدر سبق ذكره، ص ١٨١ - ٢٣٦ .
- ٤٨) المصدر نفسه، ص ٢٣٩ - ٣٠٨ .
- ٤٩) العتبة العباسية المقدسة، ٢٠٢٠: موسوعة فتوى الدفاع الكفائي، جهود المؤسسات الحكومية (التطوعية)، الجزء التاسع والثلاثون، صفات متعددة.

المصادر والمراجع:

- *العتبة العباسية المقدسة، ٢٠٢٠: موسوعة فتوى الدفاع الكفائي، جهود الحوزة العلمية في النجف الاشراف، مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية، الجزء الثامن والعشرين، قسم الشؤون الفكرية والثقافية وقسم الاعلام.
- * العتبة العباسية المقدسة، ٢٠٢٠: موسوعة فتوى الدفاع الكفائي، جهود الحوزة العلمية في النجف الأشرف، لجنة اغائة النازحين، قسم الشؤون الفكرية والثقافية وقسم الاعلام، الجزء السابع عشر.
- * العتبة العباسية المقدسة، ٢٠٢٠: موسوعة فتوى الدفاع الكفائي، جهود الحوزة العلمية في النجف الأشرف، لجنة رعاية عوائل الشهداء، قسم الشؤون الفكرية والثقافية وقسم الاعلام، الجزء السادس عشر.
- *العتبة العباسية المقدسة، ٢٠٢٠: موسوعة فتوى الدفاع الكفائي، جهود العتبة العلوية المقدسة، (الجهد الاغائي والإعلامي، قسم الشؤون الفكرية والثقافية وقسم الاعلام، الجزء الواحد والثلاثون.
- *العتبة العباسية المقدسة، ٢٠٢٠: موسوعة فتوى الدفاع الكفائي، جهود العتبة الحسينية المقدسة، الجهد العسكري والاغائي والإعلامي، قسم الشؤون الفكرية والثقافية وقسم الاعلام، الجزء الثاني والثلاثون.
- *العتبة العباسية المقدسة، ٢٠٢٠: موسوعة فتوى الدفاع الكفائي، جهود العتبة العباسية المقدسة، موسوعة فتوى الدفاع الكفائي، جهود العتبة العباسية المقدسة، قسم الشؤون الفكرية والثقافية وقسم الاعلام، الجزء الخامس والثلاثون.
- *العتبة العباسية المقدسة، ٢٠٢٠: موسوعة فتوى الدفاع الكفائي، جهود العتبتين الكاظمية والعسكرية المقدستين، قسم الشؤون الفكرية والثقافية وقسم الاعلام، الجزء الثالث والثلاثون.
- *العتبة العباسية المقدسة، ٢٠٢٠: موسوعة فتوى الدفاع الكفائي، مواكب الخدمة الحسينية، الجزء السابع والثلاثون.
- *العتبة العباسية المقدسة، ٢٠٢٠: موسوعة فتوى الدفاع الكفائي، جهود المؤسسات المدنية، الجزء الثامن والثلاثون.
- *العتبة موسوعة فتوى الدفاع الكفائي، جهود المؤسسات الحكومية (التطوعية)، الجزء التاسع والثلاثون